مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

التصوير الفني في شعر دختنوس

جنان منصور كاظم / جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية
أحمد زكي رمضان / جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الجاهليات - الشعر العربي – الحالات الانفعالية – الصور والمعاني

المستخلص باللغة العربية:

لقد لعبت الشاعرات الجاهليات دوراً مفصليَّاً في ديمومة الشعر العربي وأصالته؛ نظراً لما تمتَّعن به من بيئةٍ خصبةٍ ساعدت في تكوين آليات الأدب وميكانيزمات تشكيل الهوية الثقافية، فالشعر النسوي الجاهلي امتلك أساليب فريدة ولغة غنيَّة بالصور والمعاني، وأسهم في خلقِ واحاتٍ غنَّاء من الإبداع الفني النابع من الحالات الانفعالية التي مكَّنتها الأحداث المتسلسلة على الأصعدة الذاتية والمجتمعية، وساعدت في تنشئة المرتكزات الأدبية في التاريخ العربي، ومن بين تلك الشاعرات برزت الشاعرة الأميرة دختنوس بنت لقيط التميمية.

١. المقدمة

مما لا شك فيه أنَّ الشعر النسوي الجاهلي من أهم ميكانيزمات الأدب العربي الذي لعب دوراً هاماً في تشكيل الثقافة العربية، وكان من بين الشاعرات : الأميرة دختنوس بنت لقيط بن زرارة التميمية، التي أعطت للأدب بصمتها الشعرية على الرغم من قلة وصول أشعارها، إذ كان المؤرخون وأصحاب التراجم يعدَّونها شاعرة مجيدة كثيرة النظم، بيد أنَّ شعرها قد ضاع وانتثر، ويبدو أنَّ لضياع شعرها سببين: أولهما تحوُّل قبيلتها من المجوسية إلى الإسلام الحنيف فأهملت كثير من قصائد الجاهلية آنذاك، والسبب الثاني مردُّه إلى الاندثار والنكبات التي تعرضت لها الأمة العربية وضياع كثير من الأدب العربي شعراً ونثراً، على إنَّ ذلك لا يعدم من التقاط بضعة أبيات من بطون الكتب وأمهاتها لبيان أهمية هذه الشاعرة الأميرة، فهي من عائلة تعدُّ من أشراف العرب، ومن أسرةٍ حكمت جزءاً من الأرض العربية تحت سلطان الامبراطورية الفارسية، فكان جدها زرارة بن عدس من أعيان العرب وأسياد مضر، كما اتصل أباها لقيط بن زرارة بالسلطان الكسروي فكان الأخير يجلسه ويكافئه، وكان عمُّها قد رهن الملك الفارسي قوسه فسمي بـ((قوس حاجب)) وضربت العرب مثلاً في شجاعته وفروسيته.

٢. الدراسات السابقة

ليست هناك دراسة سابقة عن دختنوس بنت لقيط غير بحث منشور للدكتور عبد العظيم فيصل صالح جمع فيه من أشعارها المتناثرة بين أمهات الكتب نشره في مجلة كلية التربية/ جامعة بابل.

٣. التحليل والمناقشة: ***نبذة مختصرة عن حياة الشاعرة :***

أولا: أسمها:

هي دختنوس بنت لقيط دختنوس بنت لقيط بن زرارة بن عُدَّسَ بن زيد بن عبدالله بن دارم [1] ، وقد نسبها صاحب تهذيب اللغة إلى عمِّها (حاجب) فيقول: ((دُخَتَنُوسُ: اسم بنت حاجب بن زرارة . ويقال: دخدنوس)) [2] ، وجعلها النويري أخت لقيط [3]، وحاجب هو حاجب بن زرارة أهدى قوسه إلى كسرى وضرب بقوسه المثل فيقال: قوس حاجب [4] ، غير أن الجمحي (ت232هـ) قد وهم في ذلك فنسب المثل إلى القعقاع فقال: ((القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس

هو أحد الشجعان الأجواد الذي رهن كسرى قوسه وضرب بقوسه المثل [5].

وقد سمَّاها والدها بهذا الأسم نسبة إلى ابنة كسرى [6] ، ويمكن عزو ذلك إلى سببين: أوَّلهما أن الديانة الفارسية كانت سائدة في بني تميم في تلك الحقبة التاريخية [7]، والثاني هو للتقرُّب من السلطان الكسروي للوصول إلى الوجاهة، فكان كسرى يكرمه ويكسوه، وهذا ما أكَّده خير الدين الزركلي من أنَّ كسرى كانت لديه بنت أسمها (دخترنوش) وتعني بنت الهنيء فعرَّب لقيط الأسم وسمَّى ابنته بهذا الأسم [8].

ثانياً: عائلتها:

تعدُّ عائلة دختنوس من أشرف بيوتات العرب في الجاهلية، حتى قال عنهم الجاحظ (ت255هـ) : ((المذكورون من الناس بالكبر من العرب بنو زرارة بن عدس)) [9] ، فقد كان جدها زرارة بن عدس سيد تميم كلها، فقد كان ((حكماً من قضاة يتيم وقاد تميماً وغيرها يوم شويحط)) [10] ، وكان سيداً كريماً شريفاً من سادات العرب قاد قبائل مضر ومعد في حروبهم مع قضاعة [11].

أما أبوها فيقال له أبو نهشل [12] ، وهو ((لقيط بن زرارة من أشراف بن زرارة، وكان على الناس يوم جبلة وقتل حينئذٍ، وأخوه حاجب صاحب القوس التي يقال لها: قوس حاجب)) [13] ، وقد فصَّل القول صاحب المحبر : ((قاد تميماً كلها إلا سعد بن زيد مناة إلى عامر بن صعصعة يوم جبلة)) [14] ، ويوم جبلة هي معارك اشتركت فيها قبائل تميم وعامر بن صعصعة وقاتلوا فيها قتالاً شديداً [15] ، وعمها هو حاجب بن زرارة وكان من فرسان العرب وساداتهم ومن أهل النباهة والشرف [16] ، وأمها هي زينب بنت قيس بن مسعود الشيباني، وقد تزوجها لقيط في قصة حب فأهداه كسرى مائة من الإبل [17] .

ويلخص من ذلك أن عائلة الشاعرة دختنوس كانت ذات مكانة مرموقة مقرَّبة من السلطان الفارسي فضلاً عن سيادتها بين العرب وقيادتها لقبائل عبس ومعد في أيام العرب الجاهلية، فلا غرو في وصف الشاعرة بالأميرة نظراً لحيازة عائلتها السلطة والجاه والحكم.

ثالثاً: حياتها:

لم تذكر كتب التاريخ عن طفولتها وتنشئتها بل اكتفت بذكر سيادة أبيها وجدها من قبله، وهذا يدل على أنها عاشت طفولتها حياة مترفة بعيدة عن شظف العيش والقسوة، وفي شبابها اصطحبها أباها معه في غزواته فيأنس برأيها في المعارك [18] ، وهذا يدل على كونها فارسة وصاحبة رأيٍ سديد وخبرة في شؤون الحرب؛ إذ لم تمنعها حياة السيادة المعروفة بالترف والوداعة عن خبرتها في الحروب والصراعات الاجتماعية آنذاك، فهي الأميرة والشاعرة والفارسة والسيدة بين نساء قومها.

تزوجت دختنوس في حياتها كثيراً: كان أولهم ابن عمها عمرو بن عمرو بن عدس، وكان شيخاً كبيراً أبرصاً، ويقال أنه أعظم قومه شرفاً وأكثرهم مالاً [19] ، وتذكر بعض المصادر أن دختنوس كانت تأنف منه ولا تحبه، فوضع رأسه في حجرها وغفى فسال لعابه فنكزته ونهرته، فقال لها: أتريدين أن أطلقك؟ فأجابته بالموافقة فطلقها [20] .

وتزوجت من بعده رجلاً من بني زرارة، وهو شاب وسيم جسيم، كان يقول لها: لو غارة أيقظيني، وحين غارت عليهم بكر بن وائل فكان يرتجف فرقاً وخوفا ويقول: الغارة الغارة حتى كاد أن يموت، فقالت دختنوس: ((أجبن من المنزوف ضر..)) وأُسرت دختنوس فأنقذها ابن عمها عمير بن معبد [21] .

ثم تزوجت عمير بن معبد بن زرارة وهو ابن عمها أيضا، وكان شاباً قليل المال وهو صاحب المثل القائل ((الصيف ضيعت اللَّبن)) في قصة اختزلها الظبِّي (ت 186هـ) حين مرَّ عمير على دختنوس بإبله فطلبت منه شرب اللبن فأرسل لها لقوحين قائلاً: في الصيف ضيعت اللبن يا دختنوس فردَّت عليه: ومذقة خير، فصارت مثلاً بين العرب [22] .

يمكن القول إنَّ تعدُّد الأزواج في حياة دختنوس مردّه إلى مكانتها بين العرب التي تجمع بين شرف النسب والمنزلة والمكانة الاجتماعية في قومها، فضلاً عن تمتعها بالخبرة العسكرية المكتسبة من اصطحاب أبيها لها في معاركه، غير أن ذلك جعل لها نكبة كبرى في يوم جبلة بين القبائل العربية بعدما قتل أبيها وأُسِر عمها حاجب.

أما في قصة مقتل أبيها فقد ذكرت بعض المصادر أن دختنوس كانت مع أبيها في قيادة بني تميم، وقد سار بهم في جيش عظيم فلقي في طريقه كرب بن صفوان فقال له ما يمنعك عن المسير معنا، فتعذَّر الأخير برعي إبله فحلَّفه ألَّا ينبئ بني عامر بقدومه ورحل، فحذَّرت دختوس أباها من الحدث، وأن كرب بن صفوان سيشي

بهم، فلم يأبه لقيط بتحذيرها، فهي بخبرتها وفراستها أدركت أن هذا الرجل قد أعطى تفاصيل دقيقة عن الجيش التميمي غير أن والدها استحمقها وسفَّه رأيها ، فلمَّا حانت الحرب قاتلوا قتالاً شديداً وقُتل رؤساء بني تميم من بينهم زوجها الأول عمرو بن عمرو وأبوها لقيط ، وأسر عمها حاجب [23] .

فما وصلنا من شعر دختنوس في رثاء أبيها وهجاء قاتله ومن خذله في أرض المعركة، فضلاً عن وقوفها بجانب أبيها في أكثر معاركه يدلُّ على تعلُّق الشاعرة الأميرة بأبيها وحبها له، حتى أنَّ هناك رأي يقول بزواجها من أبيها، وهو رأي تبنَّاه ابن الأثير (ت 630ه) بقوله : ((إنَّ لقيطاً تزوج ابنته دختنوس وقد سمَّاها بهذا الأسم الفارسي، وإنَّه قُتل وهي تحته فقال في ذلك: يا ليت شعري دختنوس)) [24] ، غير ان الدكتور جواد علي استبعد ذلك لكونها قصة مصنوعة [25].

أما وفاتها فقد توفيت دختنوس نحو (30 قبل الهجرة) أي بحوالي (594م) [26] .

4- الأطر النظرية والتطبيقية : *التصوير الفني في شعر دختنوس:*

على الرغم من التقلُّبات والأحداث التي جرت في حياة الشاعرة إلَّا أن شعرها لم يصل إلينا، وأتفق مع الدكتور عبد العظيم فيصل بأنَّ شعرها قد ضاع مع ما ضاع من الشعر العربي [27] ، ولم تصل إلا مقاطع قليلة في بطون الكتب.

أولاً: وسائل تشكيل التصوير الفني:

للتصوير الفني ميكانيزمات ووسائل تساعد في تشكيله، وتمثِّل الركيزة الأساس في بلورتها بصرف النظر عمَّا إذا كان حقيقياً أم مجازياً، لأنها ((ميزة لتقوية المعنى أو تجسيده أو الحاقه بما هو اقوى منه واستجابة لقوة العاطفة والانفعال)) [28] .

فمن تلك الوسائل هي التشبيه، وهو علامة على الفحولة الشعرية ودليلٌ على البراعة لاسيما في العصر الجاهلي؛ ذلك لأنَّ الشعرَ مقرونٌ بالفطنة والملاحظة الذكيَّة وذلك لاقتران صلاته بين الاشياء [29] ، ذلك لأن صورة التشبيه ((تخالف في الغالب طبيعة التجربة الشعرية؛ لأن التقاط الشبه بين ظاهرتين مختلفتين يقوم أصلا على نهج منطقي ينفذ من المقدمات الى النتائج بالتفكير والإدراك من دون الشعور والمعاناة)) [30] ، فمن مظاهر التشبيه في شعر دختنوس قولها في رثاء أبيها [31] :

غدرتم ولكن كنتم مثل ظبيةٍ أضاءت لها القناص من جانب الثرا

فما ثأره فيكم ولكن ثـــــأره شريح أرادته الأسنة والقنـــــــــــــــا

ففي لحظاتٍ من التفجَّع الممسوس بالمعاتبة تصوِّر دختنوس قتلة أبيها مثل ظبية شاردة مفزعة من أي مشهد أو مظهر للقنص، ويبدو أنها قصدت وشاية كرب بن صفوان بعدما أمنهُ أبوها، ولما كان الرثاء ((أصفى أنواع الشعر العاطفي وأكثرها اتساقاً مع النفس الإنسانية، لأنهُ يستمد مادته من القلب ويعبِّر عن الشعور يجد فيه الشاعر متنفَّساً عمَّا يكنُّه قلبه من آلامٍ وأشجان يؤطِّرها بآراء سامية عميقة)) [32] ، فإنَّ الشاعرة أضفت لمظاهر الحزن والشجن صورة عميقة تنسرب من خيالها الشعري في مقاربتها بين الظبية ومشاهد الخوف من الفارس الشجاع وهو مسجى على الثرى بعد أن قتله شريح بن الأحوص [33] ، وقولها في رثاء أبيها أيضاً [34] :

فـــرع عـمـــودٍ للعشـ ـــيرةِ عامدٌ لِنصابِها
ويقوتها ويحوطـــــها ويذبُّ عن أحسابِها
ويطـــأ مواطـــئَ للعـ ـدوِّ وكان لا يمشي بها
كالكوكبِ الدريِّ في الظلماء لا يُخفى بها

في انفعالات الانسان بين الترح والمرح لا يمكن وصفها بيسر إلَّا بتقريبها إلى الأذهان عبر اقترانها بالمحسوسات، بيد أن تلك القرائن تزداد جمالية كلما ابتعدت نحو الحقائق واقتربت من بوابة الخيال، والرثاء سمة المحبين لفقد أحبابهم، ((فمنذ بدء الخليقة والإنسان يتهرَّب من الموت الذي لابدَّ منه ويتذكَّره كلما سمع بوفاة أحد، وكلما فقد عزيزاً)) [35] ، ولهذا امتاحت دختنوس في سرد مفاخر أبيها في حياته فهو المطعِم الكاسي، وفرع العشيرة الحامي الذادِّ عن أحسابها وأعراضها، وهو الكوكب الدريِّ الذي يضيء في الظلماء وينير دروب التائهين فلا يمكن أن يخفى تحت الثرى.

أما في التصوير الاستعاري فنكتفي بتوجيه صاحب الطراز (ت 749هـ) رأيه إلى توظيف الالفاظ من الحقيقة إلى الوهم والخيال، وذلك في قوله : ((أن تستعير لفظاً دالاً على حقيقة خيالية تقدرها في الوهم ثم تردفها بذكر المستعار له، إيضاحاً لها وتعريفاً لحالها))

[36] ، ولا شكَّ أن في شعر دختنوس مظاهر استعارية للدلالة على براعتها الشعرية، فمن ذلك قولها في هجائها للنعمان بن قهوس التيمي حامل لواء بني تميم بعدما فرَّ من أرض المعركة في يوم جبلة [37] :

متـــقـــلِّدٌ ربِـــق الفـــرا ـرِ كأنَّهُ في الجيدِ غِلُّ
لا رِجلها حَملتْ ولا لِرَغـال فيـها مُستظـلُّ

فقد استعارت دختنوس الفرار لتوصيف حالة النعمان بعد هروبه من الحرب، فاستعارة صنف من الغنم أو الماعز التي لا تحمل ولا تطعم ، وقولها أيضاً في القصيدة نفسها [38] :

فخر البغيُّ بحدج ربَّـ ـتها إذا ما الناس شلُّوا

والبيت الشعري أصبح مثلاً سائراً بين العرب، استعارت فيه دختنوس افتخار الأمة الجارية بمركبها على الأبل للنعمان وحمله للواء في يوم جبلة، ذلك لأن الجارية الأمة لا تمتلك شيئاً ولكنَّها تفخر بمركب فوق الإبل تصعده وتمشي به إذا ارتحلت الناس.

أما من ناحية الكنايات الشعرية، فقد عرَّفها قدامة بن جعفر (ت 337هـ) تحت اسم الإرداف بقوله : ((هو أن يريد الشاعر الدلالة على معنى من المعاني، فلا يأتي باللفظ الدال على ذلك بل بلفظ يدل على معنى ردفه وتابع له، فإذا دل التابع أبان المتبوع فالمذكور تابع ورادف)) [39] ، ومعنى ذلك هي المغايرة في الألفاظ والدلالة مع قصدية تلك الألفاظ إلى المعنى المراد.

ولم نجد في شعر دختنوس إلا أمثلة قليلة نظراً لضياع أغلب شعرها، ومن ذلك قولها [40] :

فرّ ابن قَهوسٌ الشُّجا عُ بكَفّه رُمحٌ مِتَـــــــلُّ
يَعدو به خاظي البضـيـ ـــــع كأنهُ سِمـــــع أزلُّ

فالشاهد هو (خاظي البضيع) وهي كناية عن موصوف، وقد ذكر صاحب العين ان الخاظي هو المكتنز والبضيع هو اللحم (41) ، أرادت بذلك هجاء النعمان من اكتنازه للشحم واللحم في جسمه وهروبه في الحرب بعد أن مثَّل قومها بحمل اللواء، وقولها في الفخر بقومها [42] :

عصوا بسيوف الهند وأعتكرتْ لهم براكاء موتٍ لا يطير غرابها

يذكر الأصفهاني (ت 356ه) أنَّ مفردة (راكاء) هي المباركة في القتال والجد فيه، أما لا يطير غرابها فتقال للرجل إذا وقع في خطبٍ ما [43] ، فهي كناية عن موصوف وهم قومها وافتخارها بهم بالثبات والاستبسال في المعارك.

ثانياً: روافد التصوير الفني:

لما كان للتصوير مرتكزات ومنابع يستند إليها الإبداع الفني، ذلك لأن التصوير ((ما يتماثل بوساطة الكلام للمتلقي من مدركات حسا ، و معقولات فهما ، ومتخيلات تصورا ، و موهمات تخمينا ، وأحاسيس وجدانا وما إلى ذلك من الأشياء والأمور التي تعطي إليها هذه القوة أو تلك من القوى المركبة في الإنسان وعيا ومن غير وعي)) [44] ، فقد استقى أدب دختنوس من منابع متعدِّدة، منها:

1. روافد اجتماعية:

إنَّ التعقيد الانساني يتأثر بالتصادم الحضاري عبر التغيُّرات الهائلة في المكتسبات الفكرية والشؤون المحيطية من القضايا الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، فيتسرَّب هذا التصادم إلى حياة الإنسان فيؤثر بشكلٍ مباشر في القيم والذوق والنظام المعيشي، وعبر هذا التصادم تتغيَّر احتياجاته ودوافعه وميوله [45] ، ويبدو أن أبرز الروافد الاجتماعية في شعر دختنوس هي الأنظمة القبائلية آنذاك، ومن ذلك قولها في رثاء أبيها [46] :

ألا أيها الويلات ويلة من بكى ضرب بني عبس لقيطاً وقد مضى
لقد ضربوا وجهاً عليه مهابة ولا تحفل الصمّ الجنادل من ثـــــــوى

فعبس هي بطن من بطون غطفان، ففروع غطفان ثلاثة: عبس وذبيان وأشجع، وهم ينسبون إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان [47] ، اما غطفان فهو بن سعد بن قيس عيلان بن معد بن بزار بن عدنان [48] ، وقد ذكرت الشاعرة ذلك لتوعدهم بالثأر لأبيها القتيل بعد أن ضربوا جثَّته ومثَّلوا بها بعد موته، فتستنهض الهمم بوقوف السلطان الكسروي إلى جانبها والأخذ بحقِّها من بني عبس، بدليل قولها [49] :

فإن تعقُّب الأيام من فارسٍ تكنُّ عليكم حريقاً لا يرام إذا سمـــا
ليجزيكم بالقتل قتلاً مضعفّاً وما في دماء الخمس يا مال من بوا

فهي تستثأر لأبيها وتطلب من الجيش الفارسي النيل من أعداء أبيها وقتلهم ، بل وحرقهم وهي بذلك

أشارت إلى رمز الديانة المجوسية (النار) التي كانت تتديَّن بها، فقد ذكر ابن الأثير (ت630هـ) ذلك بقوله: ((إنَّ المجوسية كان يدين بها بعض العرب بالبحرين، وكان زرارة بن عدس وابناه حاجب ولقيط والأقرع بن حابس وغيرهم مجوساً)) [50] ، ويعضِّد ذلك قولها في رثاء أبيها [51] :

بكر النعيُّ بخير خندف كهلها وشبابها
واضرّها لعدوها وأفكّها لرقابهـــــــــــا
وقريعها ونجيبها عند الوغى وشهابهـــا
ورئيسها عند الملوك وزين يوم خطابهـــــا

وهي إشارة واضحة إلى مكانة أبيها الاجتماعية عند العرب وملوك بلاد فارس، أما خندف فهي من أشهر القبائل العربية التي تعرف بأسم (مضر الحمراء) وهي تنسب لإلياس بن مضر بن عدنان، وخندف نسبة إلى زوجة إلياس بن مضر وأسمها ليلى فرآها زوجها فقال لها: (أين تخندفين؟) – نوع من المشي، وهي أمٌ لطابخة ومدركة وقمعة [52] ، وهذا يدل على إدراك الشاعرة بالأنساب ومعرفة القبائل العربية فساعد ذلك في روافد أدبها الثر الذي يفضي بلاغة وإبداعاً.

ثانياً: مظاهر الطبيعة :

تمثِّل الطبيعة مظاهر الوجود لدى الإنسان، فهي تحيطه بأوصافها وأشكالها لأنها مجموع المخلوقات الموجودة بمعنى العالم والكون، فالشاعر يعدُّ خلَّاقاً لتصويراتها، ملتقطاً لدقائق تفاصيلها؛ إذ تشغفه تشكيلاتها وأصنافها، فكانت معانيه مقياساً لِبراعتهِ وشاعريتهِ؛ إذ لا تمثِّل ذاتها في قصائده بل تصبح جزءاً من صورة شاملة تحتوي مكنوناته العاطفية والأخلاقية في صور متناسقة [53] .

ومظاهر الطبيعة في شعر دختنوس تنقسم على الحي والجامد من الموجودات، فمن مظاهر الطبيعة الحية قولها قولها في رثاء أبيها [54] :

غدرتم ولكن كنتم مثل ظبيةٍ أضاءت لها القناص من جانب الثرا

إذ اختارت صورة حيوان الظبي وهو المفزوع من أدنى حركة تشبيهاً لجبن وخذلان القتلة بعد موت أبيها، وقد استعملت في القصيدة نفسها مظهراً للطبيعة الجامدة بقولها:

لقد ضربوا وجهاً عليه مهابة ولا تحفل الصمّ الجنادل من ثـــــــوى

فالصم الجنادل هي الصخور الصلدة على شكل رأس انسان [55] ، أرادت بذلك أن تستنطق الحجر في رثائها لأبيها، وليس هذا بغريب فالشعر يتعامل مع الموجودات بغير صورتها التجريدية، ((ولعل كثرة موجودات الطبيعة وتنوعها قد فتحت أمام الشعراء بعداً إضافياً في تكوين مجمل أفكارهم بشتى الأخيلة والصور ، لذلك فهم ينتقون أفضل ما في الطبيعة من مفردات لكي تأتي ملائمة لمقوماتهم الموضوعية)) [56] .

ومن مظاهر الطبيعة الحية في شعر دختنوس قولها [57] :

فِعلَ المُدِلِّ من الأُسُو د لحِينَها وتبابِـــــــــــــــــها

فهي تستعمل لفظة (الأسود) للدلالة على مكانة أبيها واستبساله في يوم جبلة، والمدِّل من الأسود فهو الأسد المدلل بين لبواته والمتحكم فيهن، بينما التباب هو الخسران [58] ، أرادت بذلك رثاء أبيها في مقتله فكأنه كالأسد المدلل حين جاء أجله وانتهت حياته، ومن مظاهر الطبيعة الجامدة ما سبق ذكره في رثاء أبيها أيضاً [59] :

كالكوكبِ الدريِّ في الظلماء لا يُخفى بها

إذ استعملت مفردة الكوكب وهو من الطبيعة الجامدة لتجسيد صورة أبيها المانحة الكريمة الوضَّاءة في الظلمات فلا يمكن أن يخفى ذلك الوهج من الكوكب مهما حاول الأعداء التنكيل به.

وعلى هذا الأساس يمكن القول إنَّ في شعر دختنوس مظاهر متعدِّدة من التصوير الفني وأنماطه ووسائل تشكيل وهو متأتٍ من مقدرة الشاعرة الإبداعية على الرغم من ضياع شعرها، إلَّا أنَّ ما وصل إلينا من عملية خلقٍ إبداعية في فضاءات الشعر العربي يجعل من شاعرتنا تتربَّع على عرش الشاعرات العربيات الأصيلات أسوة بقريناتها من أخواتها الجاهليات المعروفات اللاتي أُشبعنَ دراسةً ونقداً في الدراسات العلمية الحديثة.

ثالثاً: روافد التراث الشعبي:

يوصف التراث الشعبي بأنَّه: ((الثقافة أو العناصر الثقافية التي تلقاها جيل عن جيل او انتقلت من جيل الى جيل)) [60] ، ويمكن إدراج الأمثال ضمن التراث الشعبي الذي تتناقله الناس من جيل إلى جيل، وقد كان

أدب دختنوس بحد ذاته يمثِّل رافداً في الأمثال السائرة، ومن ذلك قولها مكنِّية في الهجاء [61] :

فخر البغيُّ بحدج ربَّـ ـتها إذا ما الناس شلُّوا

وقد ضرب هذا المثل لِمن يفتخر بمالٍ ليس ماله، فالأمثلة في أدب دختنوس – على الرغم من قلة ما وصل إلينا من شعرها – سادت بين العرب وأصبحت سائرة بين الناس، ذلك لأن الأمثال: ((أقوال سائرة مسلمة سيقت للعِضة والاعتبار مع الايجاز والأحكام والدقة والتركيز)) [62] .

ومن الأمثلة أيضاً ما ورد ذكره مع ابن عمها عمير في قوله: (في الصيف ضيَّعت اللَّبن) [63] ، أو (ضيَّحت اللَّبن) ،وقد فصارت الجملة مثلاً لمن يحصل على الفرصة ويضيعها، إذ قصد عمير بذلك انها أضاعت فرصة الزواج منه، فما كان منها إلَّا أن ضربت كتف زوجها وقالت: (وهذا مذقة خير) [64] ، فصارت جملتها الأخرى هي مثلا سائراً بين العرب.

٤. الخاتمة

يمكن تلخيص رحلتنا البحثية بالوقوف على أبرز النقاط، وهي:

- إنَّ الأميرة الفارسة دختنوس بنت لقيط قد عاشت في بيتٍ من أشرف بيوتات العرب في الجاهلية، فبرزت مكانتها الاجتماعية والسياسية في تحريض قومها واستنهاض هممهم في مواجهة القبائل المعادية لقومها، وبرز ذلك جلياً في فخرها بقومها.
- لقد أثرت نكبة (يوم جبلة) في نفسية الشاعرة كثيراً، وهذا يرجح أنَّ بقاء شعرها – على قلَّته- في المراثي لأبيها ولزوجها ولقومها، وهي البنت المدلَّلة التي يستند عليها أبوها في المشورة والنصح ويصطحبها معه في غزواته، فمشاهد مقتل أبيها والتمثيل بجثَّته قد أثر فيها كثيراً ويبدو أنه السبب في حفظ مقاطع شعرها في طيات الكتب.
- تنوعت مظاهر التصوير الفني في شعرها، وانماست عبر المعاني الخلَّابة والألفاظ الرشيقة والسبك والجودة، فكثرت في شعرها وسائل التشكيل الصوري كالتشبيه والاستعارات ممَّا تفجَّرت صوراً ممشوقة جميلة ومعبِّرة عن حالاتها.
- إنَّ الثقافة الأسرية في بيت زرارة بن عدس ووجاهتهم وتقرُّبهم من السلطان الكسروي والطبقات الراقية في المجتمع أضفى إلى شعرها روافد متنوعة، مما جعل أدبها يستفيض بالحكمة حتى أصبح بعضها أمثالاً سائرة بين الناس.

. المراجع

المصادر المراجع:

- الاشتقاق، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321ه)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1958م
- أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الماوردي (ت450ه)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1409ه
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن علي بن فارس الزركلي (ت1396ه)، ط5، دار العلم للملايين، 2002م
- أمثال العرب، محمد بن يعلى بن عامر الضبّي (ت186ه)، تح: قصي الحسين، دار ومكتبة الهلال، ط1، بيروت، 2003م
- أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279ه)، تح: أ.د. سهيل زكار، أ.د. رياض زركلي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (د.ت)
- الإنسان في رؤية ابن الرومي والمتنبي بين المدح والقدح، جمعة بنت سفر بن سعيد، اطروحة دكتوراه، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 1997م
- البرصان والعرجان والعميان والحولان، عمرو بن بحر الجاحظ (ت255ه)، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1990م
- بلاغات النساء، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر بن طيفور (ت280ه)، صححه وشرحه: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، 1908م: 185 .
- بناء الصورة الفنية في البيان العربي ، د. كامل حسن البصير، مطبعة المجمع العلمي، سنة 1987م

- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري (ت370ه)، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2001م
- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري (ت 395ه)، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الفكر ودار الجيل، بيروت، (د.ط)، 2000م
- جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321ه)، (د.تح)، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1988م
- جمهرة النسب، محمد بن السائب ابن الكلبي (ت204ه)، تح: ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1407ه
- الحيوان، عمرو بن بحر الجاحظ (ت255ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، (د.ت)
- الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله العاملي (ت1332ه)، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1312ه
- رثاء عند شعراء الحلة، ا.د. أسعد محمد علي و م. رائدة مهدي جابر، (بحث منشور)، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، المجلد 2، العدد2، كانون الأول 2012م
- رثاء في الشعر العربي، سراج الدين محمد، دار الراتب الجامعية، لبنان، (د.ت)
- السيرة النبوية، عبدالملك بن هشام بن أيوب (ت213ه)، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبدالحفيظ الشبلي، ط2، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، 1955م
- شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، جمعة بشير يموت، ط1، المكتبة الأهلية، بيروت، 1934م.
- شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، جمعة بشير يموت، ط1، المكتبة الأهلية، بيروت، 1934م
- شعر دختنوس بنت لقيط التميمي – جمع وتحقيق، أ.د. عبد العظيم فيصل صالح، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، العدد 16، حزيران 2014م
- الشعر كيف نفهمه ونتذوقه، تأليف : أليزابيث درو، ترجمة الدكتور محمد ابراهيم الشوش، منشورات مكتبة منيمنة بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين المساهمة للطباعة والنشر، بيروت – نيويورك، ط1، 1961م .
- الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري (ت276ه)، تح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، 2002م
- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، د. جابر عصفور، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 3 ، 1992
- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (ت 232 ه)، دار المدني، جدة ط1، 1400ه
- طبيعة في شعر النابغة الجعدي، علي عبد الله صالح الربيعي، (رسالة ماجستير)، جامعة الموصل، 2004م .
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، تأليف: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني (ت 705هـ) ، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م
- العبر وديوان المبتدأ والخبرفي تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ابن خلدون ، تح: خليل شحادة، مراجعة : سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط1، 1981م
- عقد الفريد، شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت327ه)، تقديم: الاستاذ خليل شرف الدين، دار ومكتبة الهلال، 1986م.
- العين للخليل الفراهيدي (ت 175ه)، تح: د.مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، قم إيران، ط2، 1409ه
- الفائق في غريب الحديث، جار الله الزمخشري (ت538ه)، تح: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعرفة، لبنان
- فن الوصف وتطوره في الشعر العربي، د. ايليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، د . ط ، 1967م
- الفولوكلور ماهو؟ دراسات في التراث الشعبي، تأليف: فوزي العنتيل، سلسلة كتب الأدب الشعبي، دار المعارف بمصر، د . ط ، 1965م .
- الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ت630ه)، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1977م
- لسان العرب لابن منظور الأفريقي ،تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)

- المحبر، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو (ت245ه)، تح: ايليزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي ،تحقيق : احمد جار المولى وآخرون، دار احياء الكتب العربية عن الباب الجلبي وشركاؤه ، القاهرة ، ط 3 ، 1958م .
- معجم الشعراء، لأبي عبيد محمد بن عمران المرزباني (ت384ه) تصحيح وتعليق الأستاذ الدكتور: ف . كرنكو، ط2، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي (ت1408ه)، ط4، دار الساقي، 2001م
- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت370ه)، تح: ف . كرنكو، دار الجيل، بيروت، 1991م
- نقد الشعر لأبي الفرج قدامة بن جعفر (ت 337ه)، تح: د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)
- نهاية الارب في اخبار الفرس والعرب،مؤلف مجهول، الوفاة: القرن الثاني الهجري،تح: محمد تقي دانش، الناشر: أنجمن آثار وفاخر فرهنكي، طهران، 1375ه
- نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالدائم النويري (ت733ه)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423ه

الهوامش:

. أمثال العرب، محمد بن يعلى بن عامر الضبّي (ت186ه)، تح: قصي الحسين، دار ومكتبة الهلال، ط1، بيروت، 2003م: 28؛ والمحبر، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو (ت245ه)، تح: ايليزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت: 247؛ وينظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري (ت276ه)، تح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، 2002م: 700/2؛ وأنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت279ه)، تح: سهيل زركار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، 1996م: 282/11؛ والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت370ه)، تح: ف . كرنكو، دار الجيل، بيروت، 1991م: 231؛ ومعجم الشعراء، لأبي عبيد محمد بن عمران المرزباني (ت384ه) تصحيح وتعليق الأستاذ الدكتور: ف . كرنكو، ط2، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م: 210؛ والأعلام، خير الدين بن محمود بن علي بن فارس الزركلي (ت1396ه)، ط5، دار العلم للملايين، 2002م: 337/2 .

[2] . تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري (ت370ه)، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2001م: 278/7؛ وينظر: أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الماوردي (ت450ه)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1409ه: 202؛ والفائق في غريب الحديث، جار الله الزمخشري (ت538ه)، تح: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعرفة، لبنان: 385/2م .

[3] . نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالدائم النويري (ت733ه)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423ه: 353/15.

[4] . ينظر: الشعر والشعراء 2/ 699.

[5] . طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (ت 232 ه)، دار المدني، جدة ط1، 1400ه : 272 .

[6] . تهذيب اللغة: 278/7

[7] . ينظر: البرصان والعرجان والعميان والحولان، عمرو بن بحر الجاحظ (ت255ه)، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1990م: 170.

[8] . ينظر: الأعلام: 337/2.

[9] . الحيوان، عمرو بن بحر الجاحظ (ت255ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، (د.ت) : 353/6.

[10] . الحيوان : 456/7.

[11] . المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، دار الساقي - بيروت 1422 هـ : 20/10.

[12] . الحيوان : 477/7.

[13] . جمهرة النسب، محمد بن السائب ابن الكلبي (ت204ه)، تح: ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1407ه: 198.

[14] . المحبر: 247.

[15] . ينظر: السيرة النبوية، عبدالملك بن هشام بن أيوب (ت213ه)، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبدالحفيظ الشبلي، ط2، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، 1955م: 200/1

[16] . ينظر: نهاية الارب في اخبار الفرس والعرب،مؤلف مجهول، الوفاة: القرن الثاني الهجري،تح: محمد تقي دانش، الناشر: أنجمن آثار وفاخر فرهنكي، طهران، 1375ه: 405.
[17] . ينظر: الأغاني : 130/19، وينظر: الشعر والشعراء: 2/ 699.
[18] . الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ت630ه)، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1977م: 525/1 .
[19] . ينظر: امثال العرب : 28.
[20] . ينظر: المحبر: 426.
[21] . ينظر: أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279ه)، تح: أ.د. سهيل زكار، أ.د. رياض زركلي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (د.ت): 12/ 31، وينظر: جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري (ت 395ه)، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الفكر ودار الجيل، بيروت، (د.ط)، 2000م: 1/ 576.
[22] . ينظر: أمثال العرب: 28.
[23] . ينظر: انساب الأشراف للبلاذري: 12/ 25، وينظر: الاشتقاق، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321ه)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1958م: 1/ 257. وينظر: الأغاني: 95/11.
[24] . الكامل في التاريخ: 1/ 587.
[25] . المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي (ت1408ه)، ط4، دار الساقي، 2001م: 217/10 .
[26] . الأعلام: 337/2 .
[27] . شعر دختنوس بنت لقيط التميمي – جمع وتحقيق، أ.د. عبد العظيم فيصل صالح، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، العدد 16، حزيران 2014م: 154.
[28] . بناء الصورة الفنية في البيان العربي ، د. كامل حسن البصير، مطبعة المجمع العلمي، سنة 1987م : 267 .
[29] . ينظر: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، د. جابر عصفور، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 3 ، 1992 : 185-186 .
[30] . فن الوصف وتطوره في الشعر العربي، د. ايليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، د . ط ، 1967م : 148.
[31] . شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، جمعة بشير يموت، ط1، المكتبة الأهلية، بيروت، 1934م: 53/1.
[32] . الرثاء عند شعراء الحلة، ا.د. أسعد محمد علي و م. رائدة مهدي جابر، (بحث منشور)، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، المجلد 2، العدد2، كانون الأول 2012م : 59 .
[33] . ينظر: الأغاني : 97/11 .
[34] . الكامل في التاريخ: 1/ 524-525.
[35] . الرثاء في الشعر العربي، سراج الدين محمد، دار الراتب الجامعية، لبنان، (د.ت) : 5 .
[36] . الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، تأليف: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني (ت 705هـ) ، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م : 1/ 120 .
[37] . الشعر والشعراء: 700/2 ، والفرار ولد النعجة والماعزة والبقرة، ينظر: لسان العرب لابن منظور الأفريقي ،تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د.ت) : 38/ 3376،
[38] . جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321ه)، (د.تح)، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1988م: 1/ 370، والبغي: هي الأَمَة.
[39] . نقد الشعر لأبي الفرج قدامة بن جعفر (ت 337ه)، تح: د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت) : 157.
[40] . جمهرة اللغة: 853/2.
[41] . العين للخليل الفراهيدي (ت 175ه)، تح: د.مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، قم إيران، ط2، 1409ه : 1/ 285.
[42] . الأغاني: 100/11 .
[43] . ينظر: م.ن: 100/11.
[44] . بناء الصورة الفنية في البيان العربي، د. كامل حسن البصير، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، د . ط ، 1987 : 267.
[45] . ينظر: الانسان في رؤية ابن الرومي والمتنبي بين المدح والقدح، جمعة بنت سفر بن سعيد، اطروحة دكتوراه، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 1997م : 7.
[46] . الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله العاملي (ت1332ه)، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1312ه: 190.
[47] . ينظر: العبر وديوان المبتدأ والخبرفي تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ابن خلدون ، تح: خليل شحادة، مراجعة : سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط1، 1981م: 365/2.
[48] . جمهرة النسب لابن الكلبي: 457.
[49] . الدر المنثور: 190.

[50] . الكامل في التاريخ: 1/ 687.
[51] . بلاغات النساء، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر بن طيفور (ت280ه)، صححه وشرحه: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، 1908م: 185 .
[52] . ينظر: جمهرة النسب : 20 ، وينظر: السيرة النبوية: 49/1.
[53] . ينظر: الشعر كيف نفهمه ونتذوقه، تأليف : أليزابيث درو، ترجمة الدكتور محمد ابراهيم الشوش، منشورات مكتبة منيمنة بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين المساهمة للطباعة والنشر، بيروت – نيويورك، ط1، 1961م : 228 .
[54] . شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، جمعة بشير يموت، ط1، المكتبة الأهلية، بيروت، 1934م: 53/1.
[55] . لسان العرب: 699/8 .
[56] . الطبيعة في شعر النابغة الجعدي، علي عبد الله صالح الربيعي، (رسالة ماجستير)، جامعة الموصل، 2004م : 6 .
[57] . العقد الفريد، شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت327ه)، تقديم: الاستاذ خليل شرف الدين، دار ومكتبة الهلال، 1986م: 89/5.
[58] . لسان العرب: 6/ 415.
[59] . الكامل في التاريخ: 1/ 524-525.
[60] . الفولوكلور ماهو؟ دراسات في التراث الشعبي، تأليف: فوزي العنتيل، سلسلة كتب الأدب الشعبي، دار المعارف بمصر، د . ط ، 1965م : 77.
[61] . جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321ه)، (د.تح)، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1988م: 1/ 370، والبغي: هي الأَمَة.
[62] . المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي ،تحقيق : احمد جار المولى وآخرون، دار احياء الكتب العربية عن الباب الجلبي وشركاؤه ، القاهرة ، ط 3 ، 1958م : 1/ 234 .
[63] . امثال العرب: 28 .
[64] . م.ن: 28 .

المستخلص باللغة الانكليزية

Prof. Dr. Janan Mansour Kadhim Al-Jubouri / University of Karbala - College of Education for Humanities.
Assistant Teacher Ahmed Zaki Ramadan Al-Zubaidi / University of Karbala - College of Education for Humanities.

Abstract:
The pre-Islamic female poets played a pivotal role in sustaining the continuity and authenticity of Arabic poetry. The fertile environment they thrived in contributed to the formation of literary mechanisms and the shaping of cultural identity. Pre-Islamic women's poetry possessed unique styles and a language rich in imagery and meaning, fostering lush oases of artistic creativity. This creativity emerged from the emotional states evoked by sequential events on both personal and societal levels, helping to establish the foundational pillars of Arabic literary history. Among these poets, Princess Dukhtnus bint Laqit al-Tamimiyyah stood out as a prominent figure.